

محاضرة الأخوة الإيمانية لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد. فنحن في

- 00:00:00

ايها الاخوان قد فقدنا فيه كثيرا من معاني اخوة الدين والايمان. واصبحنا نعيش في مجتمعات نحس فيها بالغربة نعم قد اجتمعت اجسادنا ولكن قلوبنا قد تفرقت. واذا تفرقت القلوب فما الذي يغني - 00:00:50

عنها اجتماع فلا يغني عنها اجتماع الاجساد. والله لو كان لو كنا نجتمع بالملايين بل من بل بالمليارات اذا كانت قلوبنا متنافرة متباعدة فاننا لن نحس بالراحة. ولن نحس بالانس. ولذلك - 00:01:10

ابتكر العالم المعاصر الجديد وسائل سماها وسائل التواصل الاجتماعي. لان العالم يحتاج الى علاقة تربط فيما افراده وتجمع شتات شمل من يعيش فيه. بينما نحن المسلمين لا نحتاج الى شيء من - 00:01:30

هذه الالات ولا لشيء من هذه الوسائل. فان الله عز وجل قد ربط بيننا رابطة وثيقة وعلاقة قوية راسخة اشد من رسوخ الجبال الرواسي في الارض. وهي اخوة الدين والايمان. اخوة - 00:01:50

قوة الايمان اخوة الدين اخوة لا اله الا الله. اخوة العقيدة. ولكن كثير منا قد تخلف عن القيام بمقتضى وهذه الحقوق الاخوية الايمانية. فتأتي هذه المحاضرة لنبين فيها واجبات الاخ - 00:02:10

اخيه المسلم حتى ننظر في امرنا وننظر البون الشاسع الذي وقعنا فيه. لما اهملنا هذه المقتضيات والمتطلبات التي تقتضيها اخوة الدين والايمان. وهي مقتضيات كثيرة ولكن احب قبل ان نبدأ فيها ان اقدم بجمل من القواعد. القواعد المهمة - 00:02:30

العظيمة والاصول الطيبة التي تجمع لك كل ما ساقوله في هذه المحاضرة ان شاء الله القاعدة الاولى الاخوة الايمانية عبادة. فليست العبادة مقصورة على الصيام والصدقة بر الوالدين والصلاة فقط لا. بل مفهوم العبادة في الاسلام اكبر واوسع. فصدقك مع اخيك عبادة - 00:03:00

- 00:03:00 واعانتك لـ اخيك عبادة. وفزعة مع اخيك ولو لم يكن ابن امك وابيك عبادة وصدقك على اخيك المحتاج عبادة. وجميع ما تبذله وتقدمه لـ اخوانك المسلمين يجب عليك ان تستشعر انه عبادة. فليست الاخوة بيننا ثقلا قد طرح على كواهلنا لا. بل هي ابواب من الخير - 00:03:30

الله لنا حتى نلج الى جنته. ونصل الى مرضاته. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل من جملة جعل من جملة ما يوصل العبد للجنة قيامه بمقتضى هذه الاخوة الايمانية. فاذا ليست الاخوة الايمانية - 00:04:00

بل هي عبادة يجب علينا عند القيام بشيء من مقتضياتها ان نستشعر اننا نعبد الله عز وجل عبادة ليس فيها سجود ولا ركوع. ولا وضوء ولا انفاق مال ولا غيرها. وانما هي عبادة - 00:04:20

الله عز وجل فيما بين المؤمنين. فاذا اخوة الاخوة الايمانية عبادة احفظوا هذا الامر. الاخوة الايمانية ولذلك امرنا النبي امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بها وهو لا يأمرنا الا بما هو عبادة. قال وكونوا عباد الله - 00:04:40

اخوانا كونوا عباد الله اخوانا. وكما قرأنا قرأ امامنا الشيخ محمد حفظه الله هذه الايات العظيمة بتلك التلاوة الجميلة وفقه الله وزاده توفيقا وبركة وسدادا. انما المؤمنون اخوة اي يجب عليهم ان يقوموا بمقتضى هذه الاخوة الايمانية. ولا يذوقون طعم الايمان ابد الا

اخوة في الدين والايمان والشريعة. فاذا الاخوة الايمانية فيما بيننا عبادة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم. يعني يجب على المسلم ان يتخذ اخاه المسلم ان يتخذ المسلم الآخر - 00:05:30

خله يتعبد لله عز وجل بهذه الاخوة. ولذلك المتأخون في الله من اعظم الناس ثوابا عند الله عز وجل يوم القيامة يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربي عز وجل يقول الله عز وجل يوم القيامة اين - 00:05:50

متحابون في جلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم المتحابون في جلال الله على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون والشهداء - 00:06:10

منابر من نور بسبب انهم حققوا مبدأ واحدا من مقتضيات الاخوة في الله وهي المحبة فيما بينهم. وكذلك من الشفاعات التي ستكون يوم القيامة شفاعا المؤمنين بعضهم في بعض. اخوة عظيمة ليست مقصورة على - 00:06:30

الحياة الدنيا كما سيأتينا في القواعد بل هي مستمرة الى ان يدخل اهل الجنة الجنة. وقد قال الله في اهل الجنة اخوان شوفوا الاخوة مستمرة معهم. اخوانا على سرر متقابلين. ما تنقطع هذه الاخوة ابدا. اخوة النسب تنقطع - 00:06:50

اخوة المال تنقطع اخوة الدوام والوظيفة تنقطع. خوة الاستراحات والنزهات والسفريات تنقطع. اما اخوة الدين والايمان اقسام بالله ما تنقطع ما دام كل واحد منكم حريصا على القيام بمقتضيات هذه الاخوة - 00:07:10

إذا الاخوة الايمانية عبادة. وباب من ابواب الجنة. وطريق يلج العبد الى الجنة من قبل القاعدة الثانية الاخوة الايمانية من اوثق عرى الايمان. الاخوة من اوثق عرى الدين والاسلام والايمان. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من اوثق عرى الايمان - 00:07:30

الحب في الله والبغض في الله. ان تحب اخاك اذا احبته لله. وان تبغضه اذا ابغضته لله. وان اذا اعطيته لله وان تمنعه اذا منعت منه شيئا وشيئا لله. فيكون حبك لله وبغضك لله وعطاءه - 00:08:00

لله ومنعك لله فقد حققت الايمان بحذافيره. اوثق عرى الايمان. يعني اعلى درجات الايمان ان يقوم المؤمنون فيما بينهم بمقتضيات هذه الاخوة الايمانية. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم من عجائب امره ان - 00:08:20

اول عمل قام به بعد المدينة بعد الهجرة الى المدينة ما هو؟ بناء المسجد ثم المؤاخاة. لا تقوم الدولة الاسلامية الا على فرض المواخاة الايمانية بين افراد شعوبها. لا يمكن ان يقوم المجتمع الاسلامي على تمزق وتفرق وتشاحن وتدابير - 00:08:40

تباغض وتهاجر لا يا شيخ ابدا. وانما لا يقوم المجتمع الاسلامي الا على المودة. والمحبة والصفاء والتعاون على البر والتقوى. كما قال الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرهم - 00:09:00

بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك اللى قاموا بها المقتضيات الدينية سيرحمهم الله. سيرحمهم الله. حتى وان جاء احدهم بشيء من الذنوب والمعاصي فيما - 00:09:20

وبين الله فلربما قيامه بمقتضى هذه الاخوة يكون سببا من اعظم الاسباب لتكفير سيئاته. يا يا اخي اذا قام الانسان بمقتضى الواجب عليه تجاه حيوان يدخل الجنة بسبب ذلك. بغى من بني اسرائيل سقت كلبا بغى - 00:09:40

والبغى ما توصف بانها بغى في زنا مرة ولا مرتين لا. هذا هو ديدنها وهجرها. سقت كلبا وهو حيوان ليس اخا لها في الله ليس ليس من ابناء ادم. فشكر الله لها وادخلها الجنة. فكيف بالذي يقوم بالواجب عليه تجاه اخوانه - 00:10:00

المؤمنين من من بني ادم. يا شيخ والله لو انك ابعدت غصن شوك محبة لآخوانك المؤمنين وخوفا على اقدامهم الا تطا فان هذا الغصن يدخلك الجنة. في صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى من حديث ابي هريرة - 00:10:20

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي بطريق اذ وجد غصن شوك فاخره فشكر الله له وغفر له. غصن شوك من اجل ماذا؟ ليس حتى لا يطأه هو لا. هو شايفه مو بواطئه. لكن محبة - 00:10:40

الا يصيبهم شوك واحدة. شوكا واحدة لا تصيبهم. شكر الله له وادخله الجنة. في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى الان رجلا يتغمس في انهار الجنة - 00:11:00

بغضن شوك اخره عن طريق الناس. داخل الجنة بهذا الشيء بسبب ماذا؟ انه قام باوثق عرى الايمان وهي محبة في الله. الاخوة في الله. اخوة الدين. اذا كان المؤمن لا يرضى بشوكة تطؤها قدم احد اخوانه. فكيف يرضى اي - [00:11:20](#) في اعراضهم او يؤذيهم بلسانه او يده. يقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. وشبك بين اصابعه. ويقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم حق المسلم على المسلم ست كذا وكذا وكذا. هذي اوثق عرى الايمان. ولذلك حرص عليه الصلاة والسلام على مبدأ - [00:11:40](#)

مؤاخاة انت يا فلان الانصاري اخ لفلان المهاجري. وانت ايها المهاجري اخ لذاك الفلان الانصاري. فقامت الدولة الاسلامية على هذه الاخوة والنقاء والصفاء. هيا ايها الاخوان ننفض عن قلوبنا غبار التباغض. والتدابير - [00:12:10](#) والتهاجر ونفتح فيما بيننا صفحة جديدة نقية. ليس فيها الا المحبة. ليس فيها الا الصفح. ليس فيها الا العفو ليس فيها الا النقاء. ليس فيها الا التعاون على البر والتقوى. لماذا تمتلئ قلوب بعضنا على بعض في تلك - [00:12:30](#) الدنيا التي لا تساوي عند الله جناح بعوض. والله ما تسوى الدنيا عند الله جناح بعوضة. ولو انها سويت هذا المقدار لما سقى كافرا منها شربة ماء لماذا نجعل هذه الدنيا محلا للتهاجر؟ ما تحتل الدنيا ان تكون كذلك. لماذا تمتلئ قلوب بعضنا على بعض؟ بغضا -

[00:12:50](#)

وحقدا وحسدا وحنقا. لماذا لا نعيش عيشة المؤمنين الصادقين؟ المتواجدين المتراحمين فين المتعاطفين؟ هيا يعفو بعضنا عن بعض. هيا يصفى بعضنا قلبه لبعض. هيا نعيش اخوة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر - [00:13:10](#)

جسد بالسهر والحمى. اذا كان سنك يوجعك. ترتفع حرارة جسمك. طيب الوجع في السن. ليش ترتفع حرارة الجسم كله؟ لان جسد واحد يحمي بعضه بعضا. يتألم بعضه لبعض. انت مصدع تحس بالالم في اطراف قدميك - [00:13:40](#) قدمك جرحت تحس بصداع تتكدر من امك لم؟ لانه جسد واحد. يحس بعضه ببعض. يتألم بعضه لالم بعض هكذا هكذا يريدنا الله. هكذا يريدنا الله. هكذا يريدنا نبينا صلى الله عليه وسلم. دعوة للمتخاصين - [00:14:00](#)

ان يصطلح ان يصطلحوا. دعوة للمتهاجرين ان ان تعود بينهم انهار الصفاء. وان تتفجر فيما بينهم هم ينابيع المحبة والوفاء وان يطردوا حظوظ الشيطان من قلوبهم حتى يعيشوا عيشة امنة هادئة - [00:14:20](#) وادعة مطمئنة يحفها المحبة والابتناسمة والتعاون والقرب والتآلف هكذا يريدنا الله عز وجل. اذا الاخوة الايمانية اوثق عرى الايمان. القاعدة الثالثة الاخوة الايمانية تضعف كل ما قويت الحياة المادية الاخوة الايمانية تضعف كلما قويت الحياة المادية. اننا اذا -

[00:14:40](#)

انفسنا في شهوات الدنيا وتحصيلها. والتهى كل واحد منا بوظيفته واهله وما يخصه حينئذ تضعف تلك المقتضيات. فتلك المقتضيات لا تكون مع الاغراق في تحصيل دنيا ابداء ولذلك تجد ان الناس يجتمعون في مجلس واحد ولكن كل واحد منهم فاتح جواله يقلب رسائله - [00:15:20](#)

حتى الزوج وزوجته يا مسلمين فوق الفراش. هي مشغلة بشاشة جوالها وهو مشغول بشاشة جوال. الحياة المادية قطعت اواصر اخوة الدين والايمان. المجلس الواحد لا يتكلمون فيه الا نزرا او يتكلم الشيبان الكبار فيما بينهم والشباب - [00:15:50](#) صغار كل قد اخرج شاشة جواله شيلحك عليه نكتة جايتها في وسط يعني نفسها بعيدة وهمومه بعيدة وقلبه وقلبه مشغول عن من هم في المجلس عنده يا جماعة. اوليس هذا موجودا؟ اشتغلنا بالحياة المادية. اشتغلنا بالدنيا وشهواتها وتحصيلها - [00:16:10](#) وابتعدنا عن تلك المعاني الاخوية الدينية القيمة العظيمة في واقع حياتنا. ولذلك فانك تجد ان مظاهر اخوة الدين والايمان في القرى والهجر اللي ما بعد تمدنت تجدها واضحة. مع ما فيها من الغبش لكن - [00:16:30](#)

تجد فيها ها ولكن انظر الى المدن تجد ان الجار لا يعرف ايش مجاره القريب لا يدري عن بيت قريب يوم من الايام رحت للرياض واسأل عن واحد وصف لي بيته لكن انا ما اعرف في الرياض ترى لي في الرياض. فقال والله فلان - [00:16:50](#)

هذا هو طيب بسم الله واروح ادور ضيعت ما عرفت. فاطرق باب احد من الناس او تعرف فلانا؟ قال والله ما اول مرة اسمع به واطرق عدة ابواب في نفس الحي. قال اول مرة اسمع به. فاتصل على صاحبنا قال خلاص انا بتصل عليه بالجوال يطلع لك. ويوم طلع لي تعرفون وين بيتك فيه - [00:17:10](#)

تعرفون وين بيتك فيه؟ بجوار جميع من سألته. بل بعضهم كان عن ميامينه بقليل. وبعضهم عم بقليل. وصرفني الله عن طرق باب هذا الرجل ليثبت لي ان اخوة الدين والايمان قد ضاعت. يا شيخ والله الجار لا يسأل عن جاره - [00:17:30](#) ولا يعرف القريب قريبا. ربما تمر عليهم السنون تلو السنون. ولا يسأل بعضهم عن بعض. الا اذا جاءت رسالة سيصلى على فلان ابن فلان. يا حليله ذاك والله ممكن ما شفناه. بس هذي ولا فلان ترى زواج ولده في الوقت الفلاني - [00:17:50](#)

ابدا ولما لان الناس اشتغلوا بالدنيا اشتغلوا بحظوظها اشتغلوا بشهواتها عن اخوتهم الايمانية. ولذلك الحياة مادية كلما قويت كلما ضعف في الجانب المقابل لها اخوة الدين اخوة الدين والايمان اخوة الدين والايمان. لا اقول نقطع حياتنا لا نحصل ولا بأس. ولكن ليس على الوجه الذي يشغلنا عن اخواننا - [00:18:10](#)

اقربائنا واحبابنا في التواصل معهم وفي اعطائهم حقوقهم. القاعدة التي بعدها الاخوة الايمانية لا تؤثر فيها الاختلافات العرقية ولا النوازع القبلية ولا العادات الجاهلية ولا الاختلافات الجغرافية. كل ذلك لا يؤثر ابدا - [00:18:40](#)

فمن في اطراف الصين هو اخ لمن في اطراف المغرب. الحدود الجغرافية الاختلافات في النسب والقبيلة. الاختلافات في اللوان. الاختلافات في الجنسيات. الاختلافات في المدن والقرى واللغات كل ذلك لا يؤثر على مبدأ الاخوة الايمانية في الله. ولذلك ابو طالب ليس اخا - [00:19:10](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم في الله. مع انه عمه الذي تربى على فراشه. ابو لهب ليس اخا للنبي صلى الله عليه وسلم في الله. ابو مع انه تربى في فيما بين ظهراينهم وينتسب اليهم في القبيلة والنسب ولكن بلالا الحبش من الحبشة اخا للنبي صلى الله عليه وسلم في الله عليه وسلم. صهييا الرومي من الروم اخا للنبي صلى الله عليه وسلم. سلمان الفارسي من فارس اخا للنبي صلى الله عليه وسلم. لم؟ لان ان اخوة الدين والايمان لا تتأثر باعراق ولا باحساب ولا بانساب ولا تتأثر باختلافات جغرافية ولا حدود مدنية ابدا - [00:20:00](#) ولا بعبودية ولا حرية. بل ان ابا ذر رضي الله تعالى عنه لما اخذته شيه من الحمية والغضب فغير رجلا اسود من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له يا ابن السوداء سمع النبي - [00:20:20](#)

الله عليه وسلم هذه الكلمة فغضب. قال يا ابا ذر اعيرته بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم سماه اخ مع انه رقيق. اخوانكم خولكم. جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان - [00:20:40](#)

اخوه تحت يده فليلبسه مما يلبس. شف الدين وليطعمه مما يطعم. ولا تكلفوهم ما يغلبهم. فان كلفتموهم فاعينوه. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الا كلكم من ادم وادم من تراب؟ الا لا فضل لعربي - [00:21:00](#) على عجمي ولا لابيض على اسود او قال ولا لابيض على احمر الا بايش؟ الا بالتقوى فاذا اخوك ابن امك وابيك اذا كان كافرا سقطت اخوتك معه. ومن اسلم في - [00:21:20](#)

في اطراف الصين هو اخ لك في العقيدة والدين. بعيد قريب ابيض اسود يتفق معي في البلد او ما يتفق معي في البلد كل ذلك لا ينظر الشارع اليه الا شجرا. لا يعتبره الشارع ابدا شيئا. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:40](#)

من تعزى بعزاء الجاهلية. وكذلك سماها النبي صلى الله عليه وسلم دعوة فلما قال البعض الانصار يا للانصار وقال المهاجر يا للمهاجرين وكاد يحصل بينهم مقتلة. خرج النبي صلى الله عليه وسلم يجر ازاره ويقول ابدعوى الجاهلية وانا بين ظهراينكم؟ ابدعوى الجاهلية - [00:22:00](#)

وانا بين ظهراينكم دعوها فانها منتنة. اذا لا تؤثر الاختلافات القبلية ولا العادات الجاهلية ولا التقاليد الدولية ولا الاختلافات الجغرافية في مسألة اخوة الدين والايمان. فمن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو اخ لنا حتى وان اختلف معنا في جميع هذه التفاصيل - [00:22:30](#)

هو اخ لنا. القاعدة التي بعدها الاخوة الايمانية لا تخضع للمصالح الشخصية انتبهوا لها الاصول والطوابط العظيمة الكبيرة. حتى نصفي ما بيننا من من تلك الامور التي لا لا ترضي - [00:23:00](#)

عز وجل. الاخوة الايمانية لا تخضع للمصالح الشخصية. ان من الناس من آآ يقطعك لا تراه ثم بعد زمان طويل ترى يضحك في وجهك هلا وغلا ومرحبا يا هلا والله وسهلا. شلونك عساك طيب بشرنا عنك - [00:23:20](#)

والله طيب ما شاء الله جيت تسلم اي طيب واخر شي والله انا في عازة يا سبحان الله انا في عازة طيب اذا ما جابته وش هي؟ ما جابته الا العازة المصالح الشخصية. ولذلك كم من متملق منافق يبتسم في وجهك وهو لا يريد - [00:23:40](#)

بتلك الابتسامة وجه الله. وانما يريد ما وراءها ما ورائها من المصالح الشخصية. حتى اذا انتهت مصلحته منك اغلق بابه في وجهك واغلق نافذته عن رؤيتك ثم انقطع عنك. بنس الاخوة هذه. بنس الاخوة هذه - [00:24:00](#)

لا تراه لا في افراح ولا في اتراح ولكن اذا قام في قلبه حاجة اليك جاءك. جاءك يتملقك ابتسموا لك ويصرحوا بما في قلبه من المحبة وهو كاذب منافق. لا يحبك ولا يظن ولا يرى ولا يراك شيئا اصلا - [00:24:20](#)

انما لا يريد الا تلك المصلحة التي يريدها منك. ولذلك يقول ابن عباس في الزمن الاول في عهد الصحابة والتابعين. قال وقد صار اكثر مؤاخاة الناس اليوم على امر الدنيا وذلك لا يجري على اهله شيء. متى ما دخلت الدنيا - [00:24:40](#)

حظوظ نفسية والرغبات والخلجات الباطنية في في الاخوة في الاخوة الايمانية افسدتها. فسدتها خلاص. فسدتها ومن القواعد ايضا الاخوة الايمانية لا تحد بهذه الدنيا الدنية. قال له اخوة الايمانية لا تحد بهذه الدنيا الدنية. سبحان الله لقد فرض الله اخوة فيما بيننا عجيبة - [00:25:00](#)

قوية جدا ووثيقة. لا يقطعها السفر ولا يقطعها الابتعاد. ولا يقطعها مصالح. حتى الموت لا يستطيع الموت على قوة الموت لا يستطيع الموت ان يقطع او اصر الاخوة فيما بيننا. اذا مات اخونا في الله ماذا نفعل به؟ خلاص نرميه للكلاب - [00:25:30](#)

تأكله؟ تجاوب لا نغسله احسن تغسيل. ما انقطعت الاخوة نكفنه احسن تكفين. تبقى دموعنا رقراقة على خدودنا حزنا لفراقه. ما في نفاق. البكاء على الجنائز لا نفاق فيه. ما هو بيشوفك هو مات خلاص. فما الذي يدعوك تبكي - [00:25:50](#)

هو ما يشوفك خلاص انت. فالذي خرج هذه الدمعة هو حبه في الله. هو حبه في الله. ثم نقدمه للمسلمين ترسل الرسائل فيجتمع المسلمين من اقطار البلد ما بين داعي ومصلي وباكي ثم يتسابقون - [00:26:10](#)

تسابق الاسود على الفريسة كل منهم يريد ان يتشرف ان يحمل اخاه فوق فوق اكتافه. ما تنقطع الاخوة بهذه الدنيا فقط تمشي ثم بعد ذلك اذا دفناه يبقى المؤمنون حول قبره يدعون ان يثبته الله عز وجل. ايش اللي يدفعهم يفعلون هذا - [00:26:30](#)

مع انه ميت لا يحاسبهم ولا ينظر اليهم ولن يشكرهم. ما الذي ما الذي يدعوهم؟ اخوة الايمان. اولسنا ندعوا للصحابة الى الان مع انهم ماتوا لان اخوة الدين فيما بيننا مفروضة. ولذلك لا تنقطع هذه الاخوة حتى ونحن على السرائر - [00:26:50](#)

في الجنة اخوانا على سرر متقابلين. ولذلك يقول الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ايش؟ ربنا اغفر لنا هذا الموجودين ها ولاخواننا الذين سبقوه ايش اللي يحبنا ندعوا لهم وقد ماتوا وانتهى وانتهى امرهم؟ انما هو الاخوة الايمانية - [00:27:10](#)

اخوة الدين اخوة العقيدة. هذه الاخوة راسخة وباقية ما بقيت السماوات والارض. ومنها كذلك ولذلك في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الرب عز وجل واظني ذكرته وجبت محبتي - [00:27:30](#)

للمتحابين في والمتبازلين في والمتجالسين في. وفي رواية قال والمتزاورين في هذه جمل من الاصول العظيمة والقواعد الرقراقة التي هي تجمع جميع ما سأذكره الان وما سأذكره عبارة عن فروع لهذه لهذه القواعد. وهي جمل من المقتضيات كثيرة تفوق الثلاثين او ازيد من ذلك. لكن - [00:27:50](#)

هذا هو الذي سمح به الوقت. نذكرها واحدة واحدة مختصرة محررة حتى تنفرغ للجابة على الاسئلة ان شاء الله تعالى. من مقتضيات الاخوة محبة اخوانك في الله عز وجل. فان محبة فان المحبة في الايمان - [00:28:20](#)

فان المحبة لله ولله وبالله هذه من اوثق عرى الايمان كما قال عليه الصلاة والسلام اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله.

بل لن يجد عبد طعم الايمان ولا لذته في قلبه الا بذلك. في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه - [00:28:40](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواههما. وان يحب المرء يعني اخاه المسلم. وان - [00:29:00](#)

المرأة لا يحبه الا لله. لا يحبه الاتفاق معه في القبيلة والنسب والحسب. لا. ولا لانه سعودي وهو سعودي لا ولا لان من ال الراشدية وادلمو ومن اهل الراشدية والدلم لا كل هذه اعتبارات لا اثر لها وانما حبه - [00:29:20](#)

لم يكن في قلبه لاختيه الا ايش؟ الا لله عز وجل. لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان الله منه كما يكره ان يقذف في النار. المقتضى الثاني اي ان تحب لاختوانك المؤمنين ما تحب - [00:29:40](#)

لنفسك فجميع الاشياء التي تحبها لنفسك احبها لاختوانك ان كنت ان كنت تريد ان تحقق معنى الايمان حقا وصدقا فجميع الاشياء التي تحبها لنفسك من المصالح الدينية والدنيوية فليعلم الله من قلبك - [00:30:00](#)

انك ايضا تحبها لاختواني. مهوب لازم توصلها لهم لا مو بلازم. يمكن ما تستطيع. لكن مجرد استشعار انك تريد هذا الخير للناس تريد هذه المصلحة للناس؟ هذا من يحبه الله عز وجل. ومن لم يفعل ذلك فليس بمؤمن عند الله عز - [00:30:20](#)

وجل. لا اقصد انك كافر لكنه لم يحقق الايمان الواجب الذي به تحصل النجاة يوم القيامة. وبرهان ذلك ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة من حديث انس رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه - [00:30:40](#)

ما يحب لنفسه. لا يؤمن والمنفي هنا ليس اصل الايمان يعني يكفر. لا. وانما هو كمال الايمان الواجب. ومن المقتضيات ايضا الحقوق الست المذكورة في حديث ابي هريرة رضي الله عنه يقول النبي - [00:31:00](#)

صلى الله عليه وسلم حق المسلمين على المسلم ست. ما هي يا رسول الله؟ خذها واحدة واحدة. اذا فلقيته فسلم عليه. وفي الحديث لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث - [00:31:20](#)

فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم احق المؤمنين بالله اولى المؤمنين بالله يعني اعظمهم درجة واحقهم لنصره وتأييده وسلطانه اولى المؤمنين بالله من بدأهم بالسلام. اولى المؤمنين بالله من بدأهم بالسلام. وقد رتب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر يسلم - [00:31:40](#)

الصغير على الكبير والقليل على الكبير والماشي على الراكب لاهمية هذا الامر. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا - [00:32:10](#)

طيب وش طريق المحبة؟ اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه؟ تحابتم؟ اي والله دلنا قال افشوا افشوا السلام بيني. ومن الحقوق كذلك اجابة دعوة اخيك المؤمن. اذا دعاك فيجب عليك وجوب عين وفرض ان تجيب دعوته. الا اذا كان ثمة مانع شرعي او - [00:32:30](#)

عذرا فيك مرعي. فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعاك اخوك فاجبه. فمن لم يجب الدعوة عصي الله ورسوله. فمن لم يجب الدعوة فقد عصي - [00:33:00](#)

الله ورسوله. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعى احدكم الى وليمة يوجب فان كان مفطرا فليطعم. وان كان صائما فليصلي يعني فليدعو لصاحب الوليمة واخوانه في المجلس - [00:33:20](#)

الصائم امره ان يحضر. حتى الصائم ما يقول انا صائم احضر حتى لوك صائم. تبي تفطر هذا اولى. احسن ابرد لقلب اخيك وتصوم ثاني اذا كان صوم نافلة. تقضي يوم ثاني ما في مشكلة. واما اذا كان صوما واجبا او او - [00:33:40](#)

او لم ترد ان تفطر ولو نافلة فانك تبقى بجوار الطعام تقول اللهم اغفر لصاحب الوليمة ومن اكل. تدعو لهم بالخير حتى الصائم غير من الحضور لان هذا يحدث اللفة والمحبة وان من اكرام اخيك ان تجيب دعوته. ومن هذه الحقوق ايضا - [00:34:00](#)

اذا استنصحك فانصح له. اذا طلب اخوك منك النصيحة فالتواجب عليك ان تتقي الله في ان تدله على احسن الوجوه التي تعلمها له. هذا من واجبات الدين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول - [00:34:20](#)

الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. لا سيما اذا كان ابنا لك او كنت واليا وكان هو احد رعاياك. فانه ما من عبد

يستترعيه الله رعية. ثم يموت يوم يموت. وهو - 00:34:40

قاس لرعيته الا لم يجد عرف الجنة. ومن هذه الحقوق ايضا اذا عطس اخوك فحمد الله يرحمك الله. شف كيف الادب حتى في هذا ما فوته الاسلام. ما فوته الاسلام. عطسة يا اخي. ما فيها ادب. فيها - 00:35:00

هي حق من حقوق الاخوة. ولذلك ولذلك امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. حتى تكون الاخوة الايمانية من مبنائها على الدعوات المتبادلة. انت تقول يرحمك الله هذي دعاء له. فمن باب جزاءك يدعو لك مرة اخرى. اخوة مبنية على - 00:35:20

المتبادلة متبادلة هذه قوة الدين والايمان. فان قلت وان لم يحمد الله فاقبل هو الذي اسقط حقه من التشميت فلا حق له التشميت. فان قلت او يكتفى بتشميت واحد وفي المجلس كثر؟ الجواب لا. لا. لكل من سمع - 00:35:40

عطسة اخيه وحمده ففرضا عليه ان يقول يرحمك الله. فهذا واجب عيني ليس واجبا كفايا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم فحق على كل من حق على كل من سمعه ان يقول يرحمك الله. فلا يكتفى بتشميت احد - 00:36:00

عن احد ومن هذه الحقوق ايضا عيادته اذا مرض ولا يستشعر الانسان اهمية زيارة المرضى الا اذا كان هو المريض. كم يتمنى المريض وقت الزيارة؟ لانه وحيد في هذا مستشفى فاذا اقبلت وجوه احبابه هذه زوجة دخلت هذا اب دخل هذا صاحب دخل هذا ابن دخل - 00:36:20

والله انه يشفى في وقت الزيارة لا يحس بتلك الالام. ولا يحس بتلك الامراض التي كانت تعترى. لم؟ لسعادة روحه وانبساط خاطره واستشعار منزلته ومكانته امام اخوانه. فان قلت وما حكم عيادة المريض؟ فاقول الحق فيها ان - 00:36:50

افرض على الكفاية فرض على الكفاية واختاره شيخ الاسلام رحمه الله. ليس ويجب على كل احد بعينه لكن فرض على من فرض على فرض كفاية على من علم من المسلمين بمرض اخيه ان يزوره. يؤنسوه ويشرح خاطره ويثبتوه - 00:37:10

ويعينوه ويذكروه. ويأمره وينهوه ويتعاونون معه. ويأملونه في هذه الحياة ويرقونه الرقية الشرعية هذا لا يعرفه الزائر ولكن يعرفه المزور. ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم ثوابا عظيما في - 00:37:30

المرضى. سبعون الف ملك. ما هو بواحد ولا اثنين. الان الملك لو طلع كم يطلع معه في موكبه؟ عشرة ثلاثين اربعين يا اخي اذا رحت يصير معك موكب من الملائكة انت. ولا ملك ولا ملك ولا ملكين ولا ثلاثة. سبعون - 00:37:50

الف ملك يمكن توصل المستشفى والملائكة ما فلتحت في وسطها في وسط بلدك الذي انت فيه يظنونك حتى يصلون الى سماء الدنيا سبعون الف ملك هذولي يوصلونك للمستشفى. طيب ثم اذا رجعت ما يخلونك. ويرجع كذلك بسبعون الف ملك. اجر عظيم وثواب

جزيل - 00:38:10

من الله عز وجل لما كل هذا من اجل بقاء محبة الاخوة فيما بيننا. هذا امر عبادة مهوب بسيط هذا. اخوة في الله مهيب ترى ترى صحيح ان مرورها على اللسان بسيط لكن مقتضياتها وتطبيقاتها لابد من عزيمة اجرها عظيم والله العظيم اقسام بالله اجرها عظيم - 00:38:30

وثوابها جزيل عند الله عز وجل. ومن حقوقه كذلك. اتباع جنازته وتشيعه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا مات فاتبعه. طيب عطنا اجر اتباعه. حسنة؟ لا. حسنتين لا يا رجال ثلاث حسنات وش فيك انت؟ المعطي الله بثلاث حسنات المعطي هو الله اسمع - 00:38:50

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة مسلم حتى يصلي عليه ويفرغ ومن دفنها فانه يرجع من الاجر بغير اطين. كل قيراط كالجبل العظيم. كالجبل العظيم كله حسنات الان اكبر قمة واعلى قمة واضخم جبل في العالم اي جبل. جبل الافرست هذا اعلق - 00:39:20

والمعطي هو الله والحسنة بعشر ايش؟ امثالها يعني هذا القيراط حسنة اضرب في عشرة عشرة جبال عظيمة توضع في ميزانك. اذا جيت يوم القيامة يا حبيبي معتاز الحسنة تأتيك الملائكة بتلك الصحف العظيمة وتلك - 00:39:50

الهائلة كالجبال توضع في ميزان حسناتك. وبين جتنا ذي منه انا ماني براعي قيام ليل. ماني براعي صدقة. تخيلي شوي لا لا تذكر

يومك صليت على اخيك ذاك اليوم هذا قبل الله منك هذا تبي قيراط اقتصر على الصلاة قيراط - [00:40:10](#)
اتمم مع الصلاة كذلك اتباع جنازته اجر عظيم. ومن حقوق الاخوة فيما بيننا ايضا ان نجتنب اساءة الظن فيه. احمل كلام اخوانك دائما على الخير ما استطعت الى ذلك سبيلا. ما وجدت - [00:40:30](#)

لكلامهم محملا من محامل الخير فاحمل كلام اخوانك عليه. اجتنب اساءة الظن فيه. اجتنب تفسير مقاصدهم لا تحمل احوالهم على انهم يتهزون بك او يحتقرونك او ما قدروك او ما يرونك شيء كل هذا من نفخ الكير - [00:40:50](#)
شيطاني في قلبك حتى يفسد فيما بينكم. ولذلك الشيطان كما قال عليه الصلاة والسلام ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في ايش؟ في التحريش بينهم. تحريش مع انك لو سألته وقلت هل كنت تقصد كذا؟ يقول افا انا؟ انا احتقرك؟ انا اتهزى - [00:41:10](#)

اعوذ بالله. لكن الشيطان هو الذي نفخ في قلبك. فكم من قرب تحول بعدا؟ وكم من زواج انفصل؟ وكم من الاقارب واواصر تقطعت بسبب اساءة الظن. اساءة الظن. ولذلك قرأ امامنا وفقه الله قول الله عز وجل يا ايها - [00:41:30](#)
الذين امنوا ايش؟ اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. فاذا رأيت من اخيك شيئا محتملا قولا او ثم جاءك الشيطان من على يسارك قال شف اعوذ بالله منك ورح سلم عليه والله تجد ان ما في خاطره شيء والله تلقى ما في خاطره شي - [00:41:50](#)
ولا فكر فيك اصلا يمكنه ما شافك اصلا. وكم من اناس ندخل بعض الاماكن والله ما شفناهم ويزعل يزعل طيب بعد نفقده وين فلان؟ تذكر ذاك اليوم دخلته ما سلمت عليه؟ والله ما شفتك. والله ما شفتك. طيب اوليس من حقي عليك انك تعاتبني؟ عاتبني - [00:42:10](#)
عاتبني ان ابني انكر عليه قل له يا اخي ليش ما تصلي؟ عشان اعلمك اللي في خاطري اعطيك عذري لعل له عذرا وانت وانت تلوم الجيد هو الذي يتجاوز هذه المرحلة. فان هذه المرحلة قد سببت قطيعة الراحام وانقطاع الواصر في كثير من الناس - [00:42:30](#)
انا اذكر يوم من الايام دخلنا في مجلس من المجالس في منطقة مجاورة وكل اللي في المجلس قاموا وكان معنا بعض الزملاء فالمهم ان في شايب ما قام. هذا الشايب ما قام. فلما خرجنا من المجلس تكلم بعض الاخوان اللي حضروا معي. فقال يا اخي ما - [00:42:50](#)
تلاحظون المجلس كله قام الا شايب وش شايف فيه؟ يعني ليش ما يقوم الا؟ قال لا وفيه عاد هو فيه مثل مثل العنجهية شوي المهم تعرفون هذا الشايب كان مشلول القدمين. ما يستطيع القيام لكن هذا رائع لا يعرفه. طيب لماذا لا تسأل؟ لماذا - [00:43:10](#)
لماذا تحمل في قلبك مباشرة؟ لماذا تعامل الناس بما يقوم في قلبك من الظنون؟ لماذا تحاسب الناس بما بما يقوم في قلبك من سوء الظن فيهم يا شيخ؟ هذا ما يجوز لا تحاسب الناس بما يقوم في قلبك. انظر في حقيقة الامر. ترقب الامر انتظر قليلا. احمله على على - [00:43:30](#)

على احسن المحامل احمله على حسن الظن. جاء رجل اسامة بن زيد رضي الله عنه. حبوا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان في غزوة من الغزوات كان في غزوة من الغزوات. فبينما هو رافع سيفه يريد ان - [00:43:50](#)
الواحد من المشركين وش قال ذا المشرك؟ قال لا اله الا الله. نطق الشهادة في وقت الحرب. ورأى بارقة السير على راسه ما عاد بينه وبين السيف الا سنتيمترات فقط. فاسامة قال اذا ما قالها الا خوفا من اساءة الظن فيه. فقط - [00:44:10](#)
بلى فجاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال نادوه. فيوم جاء اسامة قال يا اسامة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله؟ فقال يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح - [00:44:30](#)

سوء ظن ولا لا؟ فقال يا اسامة افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا؟ يعني لا شأن لك بتفسير المقاصد. انما كان يجب عليك ان تكف القتل عنه لما سمعت منه ايش؟ لا اله الا الله. كيف تفعل بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة؟ قال - [00:44:50](#)
قلت يا رسول الله استغفر لي. قال فجعل لا يزيده على ان يقول كيف تفعل بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة. وفي الصحيح من حديث المقداد ابن الاسود. قال قلت يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدي - [00:45:10](#)
بالسيف فقطعها. يده وانا فيها حين برا مفصولة. ثم لاذ مني بشجرة قال اسلمت لله اسلمت لله. افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها؟ شف كيف الوضع الان؟ انت جاوب وش رأيك؟ مستسلم - [00:45:30](#)

وقاطع يدك ويدك والنزيف ما به راح ينشف الدم ما به الحيل. ما به يعنطر الدم. ما برح يثور الدم فقال لا تقتله. خلاص صار اخوك

العادي. بعد ان نطق الشهادة وقال اسلمت الا الصلاة لك. قال - [00:45:50](#)

قلت يا رسول الله انه قد قطع يدي. ثم قال ذلك بعد ان قطعها. افاقتله؟ قال لا تقتله فانك ان قتلتها فانه بمنزلك قبل ان تقتله. وانت بمنزلك قبل ان - [00:46:10](#)

كلمته التي قال. لا تسيء الظن في الناس. احمل الناس على احسن المحامل. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن. فان الظن اكذب الحديث. ولا تجسسوا. ولا اتحسس لان كل هذي اشياء تثير في نفسك ايش؟ سوء الظن على اخوانك المؤمنين، ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا - [00:46:30](#)

تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا. ومن حقوق الاخوة الايمانية. اجتناب ظلمه. اجتناب ظلمه بماله او نفسه او عرضه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه. وفي الصحيح في صحيح الامام مسلم. من حديث ابي ذر رضي الله عنه - [00:47:00](#) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. وقد جعل الله عز وجل دعوة المظلوم - [00:47:30](#)

الغمام ويقول لها وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين. وفي الصحيحين من حديث معاذ واثق دعوة المظلوم انه ليس بينها وبين الله حجاب. ويقول عليه الصلاة والسلام الا ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام - [00:47:50](#) كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد ليلغ الشاهد الغائب. فاذا كنت قد ظلمت احد اخوانك تحللت تحلله اليوم قبل ان تأتي يوم القيامة فيكون الجزاء والاستحلال من الحسنات والسيئات وانت لا تقدر على ذلك - [00:48:10](#)

ومن حقوق الاخوة فيما بيننا رفعة شأنه وعدم احتقاره. رفعة شأنه وعدم يقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره. بحسب امرئ من ان يحقر اخاه المسلم. حتى وان كان انزل منك مالا واضعف منك منصبا واقل منك حسبا ونسبا - [00:48:30](#)

فهو لا يزال اخاك لان تلك الاعتبارات كلها لا تؤثر. ومن حقوق الاخوة فيما بيننا ايضا. زيارته في الله والحرص على ان تكون انت من يبدأ بزيارته. وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم زيارة المؤمنين فيما بينهم - [00:49:00](#) موجبة لمحبة الله من فوق سبع سماوات. يقول الله عز وجل وجبت محبتي للمتحابين في تباذلين في والمتزاورين في. وجاء رجل يوما من الايام ممن قبلنا اراد ان يزور اخا له - [00:49:20](#)

هو في قرية فادرج الله على مدرجته ملكا على صورة رجل يسأله. اين تريد؟ قال اريد ان ازور اخا لي في هذه القرية. قال وهل لك من نعمة تردها عليه؟ يعني هل في مصلحة؟ تبي يقضيها لك؟ او انه فعل لك شيئا من الاحسان تبي تجازيه؟ بهذا الاحسان - [00:49:40](#)

قال لا غير اني احبه في الله. قال اما ان الله يحبك او في رواية قد احبك كما احبته فيه يحبك الله عز وجل سبب من اسباب محبة الله عز وجل ان تزور اخوانك في الله. زيارة لله لا تريد منها لا مالا ولا جاها ولا - [00:50:00](#) شفاعة ولا وساطة ولا صدقة ولا اه ولا عزا ولا ان يمدحك او يثني عليك لا وانما هي خالصة تمحض لله عز وجل لا يشوبها اي شائبة. ومنها كلام ومن حقوق الاخوان فيما بيننا - [00:50:20](#)

النفقة على الاخوان بالمقدور عليه من المال. وبذل الطعام لهم اذا جاءوا لزيارته. واکرام اتم الاكرام غاية الاكرام. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم فليحسن الى جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. متفق عليه من حديث ابي شريح العدوي رضي الله - [00:50:40](#)

تعالى عنه وارضاه. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار شاف كيف افضل دينار ينفقه المرء دينار ينفقه على نفسه او على ولده او على - [00:51:10](#) في سبيل الله. رفقته. تنفق تباشر عليهم. تذبج لهم. تكرمهم في سفرهم وحلهم وترحالهم. هذا من اعظم النفقات الله عز وجل افضل

دينار افضل دينار تنفقه ان ما تنفقه على اخوانك. ما تنفقه على اخوانك. ومن حقوق الاخوة فيما - [00:51:30](#)
بيننا عدم اخلاف الموعد فان اخلاف الوعد ييغضه الله. يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث. اذا حدث - [00:51:50](#)

كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن واذا اؤتمن خان. فاذا واعدت اخاك المؤمن ان تأتبه في ميعاد معين فاحرص كل الحرص على ان تأتي في الموعد بعينه الا اذا اخرجك شغل او صرفك صارف خارج عن طاقتك وقدرتك فلا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:52:10](#)
ومن حقوق الاخوة فيما بيننا. ان نحسن اخلاقنا فيما بيننا. ان نتعاشر فيما بيننا وان نتعايش فيما بيننا على حسن الاخلاق على الصدق في الحديث. وعلى حفظ الاعراض وعلى اداء الامانة - [00:52:40](#)

واجتناب الغدر والخيانات. احسان الخلق من اعظم الابواب التي تدخلك الجنة. وايسر طريق يدخلك الجنة حسن الخلق الدليل ما في سنن من حديث ابي هريرة. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عفوا قال رجل قال سأل رجل - [00:53:00](#)
الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة. قال تقوى الله وحسن الخلق. قال وسئل عن اكثر ما يدخل الناس النار؟ قال الفم والفرج. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باقربكم من - [00:53:20](#)

مجالسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. ويقول عليه الصلاة والسلام اعظم شيء يوضع في ميزان اثقل شيء يوضع في ميزان العبد يوم القيامة خلق حسن او قال حسن الخلق. ولذلك امتدح الله نبيه بحسن الاخلاق وانك لعلى خلق - [00:53:40](#)
وانك لعلى خلق عظيم. فحسن الخلق فيما بيننا بجميع مقتضياته. وكافة فروعه ومن من ذلك ايضا كتمان سره وستر عيبه. كتمان سره وستر عيبه وذلك بحكم ملازمتك مع اخيك. والتودد ويسموننها العامة الميانة الميانة بينكم. فانه - [00:54:00](#)
لابد ان يطلعك اخوك على شيء من اسراره او تطلع انت على هيبه من عيوبه. فمن حقوق فيما بينكما ان تكتم سره. وان تستر عيبته وان تساعد في اصلاحه. فان من ستر - [00:54:30](#)

مسلمًا في الدنيا ستره الله عز وجل في الدنيا والاخرة. ومن محبة الله للستر وكثرة الستر نفسه بماذا؟ بالستر. ومن صفاته انه يستر على عبادته. ومنها كذلك ان يذب عن عرضه. ان تذب عن عرض اخيك المؤمن. فان النبي - [00:54:50](#)
صلى الله عليه وسلم قال ان دمانكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام الحديث ذكرته قبل قليل. ويقول صلى الله عليه وسلم من ذب عن عرض اخيه في الدنيا ذب الله عز وجل عن وجهه النار يوم - [00:55:20](#)

قيامة ذب الله عن وجهه النار يوم القيامة. فاذا سمعت مغتابا يتكلم في عرض اخيك الغائب فقل يا فلان اتق فانه اخونا ولا يجوز لك ان تتكلم. ما اجمل تلك الكلمات العذبة الرقراقة. ما احلاها عند الله عز وجل وما - [00:55:40](#)
ثوابها يوم القيامة يوم تلقاه. يوم تلقى الله وتراها في صحيفة حسناتك. ما قلتها الا محبة لـ اخيك ودفاعا عن عرضه. فابشر بخيري والاخرة. ومن ذلك ايضا ومن ذلك ايضا التسامح فيما بين الاخوان والعفو والصفح. قال - [00:56:00](#)

الله عز وجل ولا يعتلأ اولي الفضل منكم والسعة. ان يؤتوا اولي القربى والمهاجرين والمساكين والمهاجرين في سبيل الله. وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. فمن غفر - [00:56:20](#)
وعفا وصفح وتجاوز عن عباد الله في الدنيا فان الله يتجاوز عنه يوم القيامة. برهان ذلك قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان. وامر النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الايام بالصدقة. فتصدق - [00:56:40](#)

الا رجل ما عنده شيء. فقال الا يا ربي ان نبيك صلى الله عليه وسلم قد امر بالصدقة. وانك تعلم ان لا شيء عندي اتصدق به لكني اتصدق بعرضي على عبادك. فمن تكلم مني بشر فيني بشر فهو في حل. فلما اصبحوا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:00](#)
من المتصدق البارحة؟ فقال اصحاب الاموال كلنا نقول انا يا رسول الله قال لا لا لا اين المتصدق البارحة؟ واذا يا الحبايبي ساكت ما تصدق بشيء هو ساكت فقال فلان انت قلت كذا وكذا؟ قال نعم يا رسول الله قال اما ان الله قد قبل صدقتك - [00:57:20](#)

تقبلها الله عز وجل. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل ممن كان قبلكم يداين الناس. رجال تاج لدين الناس. وكان يقول لفتاة اللي يروح يستافي من الناس - [00:57:40](#)

انظر اذا رأيت معسرا فتجاوز عنه. لعل الله ان يتجاوز عنا يوم القيامة. قال فتجاوز الله عنه وادخله له الجنة. وفي رواية كان رجل ممن قبلكم لم يعمل خيرا قط. بس ادخله الله الجنة بسبب ماذا - [00:58:00](#)

تلك الحسنة بتجاوزه عن اخوانه بصفحه عن اخوانه بعفوه عن اخوانه استبق الى العفو فان من محبة لله للعفو جعل من اسمائه ايش؟ العفو الغفور ومن صفاته كمال العفو وكمال المغفرة - [00:58:20](#)

ومن حقوق الاخوة فيما بيننا ان نحصر على الاصلاح بين المتخاصمين. وان نبذل كل ما يحتاجه الصلح بينهما حتى ولو كان ادى ذلك الى دفع شيء من المال اذا كنا نقدر عليه. فاذا علمت بان احدا من اخوانك قد خاصم احدا - [00:58:40](#)

فمن باب الاخوة الايمانية ان تسعى في الصلح بينهما بكل مقدور عليه. والا ترضى ان يستولي الشيطان عليهما بل لا بد ان هذا الشيطان وان وان تحاول اعادة المياه الى مجاريها. يقول الله عز وجل لا خير في كثير - [00:59:00](#)

من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او ايش؟ او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه ايش؟ اجرا عظيما. ومن عظم محبة الله للاصلاح بين المتخاصمين. اجاز الشارع الكذب في الاصلاح بين - [00:59:20](#)

ليس الكذاب الذي ليس الكذاب الذي ينمي يصلح بين الناس فيقول خيرا او يمي خيرا رح لواحد منهم وقل توني طالع من فلان والله اذكرك بخير. توه ذاكرك بخير ما ذكره بخير ولا شي. لكن حتى تزيل ما بينهما من الوحشة - [00:59:40](#)

الشارع اجاز الكذب والكذب مفسدة. لكن لعظم المصلحة المترتبة على على هذه الكذبة ومنها كذا عدم الاكثار من عتابه اذا اخطأ. لا بد من العتاب بين الاخوان وهذا امر مطلوب - [01:00:00](#)

وقد استبقاك من عاتبك. وقد اعذر اليك من اندرك. ولكن ان يصبح العتاب دائما طبعاً لك تجاه اخوانك اي كلمة يقولونها اي تصرف يتصرفونه اي لقاء تلتقونه دائما لا يرونك الا معاتبا معاتبا - [01:00:20](#)

هذا يفسد الود فيما بينكم ويكدر صفاء الاخوة الايمانية فيما بينكم. ومن حقوق الاخوة الايمانية كذلك قبول عذره مباشرة اذا اعتذر. والا تحوج اخاك الى كثرة تكرار الاعتذار. فربما يأتيه الشيطان ولا - [01:00:40](#)

يكرر عذره فيبقى قلبك ممتلئا مستحنا عليه. اذا احس بخطأه وجاءك معتذرا ها مؤديا لك كمال الاسف بساط العذر فراش العذر بين يديك فقل جزاك الله خير. والله ما جابه يعتذر بين يديك الا محبتك. فلا تتكبر على قبول العذر. اقبل - [01:01:00](#)

اول مرة من اول مرة ولذلك المنافقون على شدة بغضهم لله ورسوله وعداوتهم للدين لما تخلفوا عن غزوة تبوك جاءوا واعتذروا مرة واحدة للنبي عليه الصلاة والسلام فقبل عذرهم حتى عاتبه الله عفا الله عنك لما اذنت لهم. يعني هذا - [01:01:20](#)

ربه على على ذلك الامر. فاذا لا ينبغي للانسان ان يأتي اخاه اخوه يعتذر ويقول لا والله لو يفعل كذا مرة ثانية ويتوسط المصلحون والا اخو عمجي ها ماسكن في راسه الخطأ لا يا اخي من حقه عليك كاخ - [01:01:40](#)

وهو كمسلم ان تقبل عذره وان تمسح زلته وان تعفو عنه. فقبل عذره اذا اعتذر لك هذا واجب عليك حتى ترجع المياه الى مجاريها. ومنها كذلك اعانته على ما يقربه الى الله وبيعه عن - [01:02:00](#)

سخطه فتعيه على اعمال الخير وتعيه على حضور المحاضرات وتدله على اللقاءات الطيبة على المكتبات تكونوا انت واياه صحبة صالحة ناصحة تتآمران فيما بينكما بالمعروف. وتتناهى ناهيان عن منكر كما قال الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ايش يا جماعة؟ يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [01:02:20](#)

ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. وآآ قد مدح النبي صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي يذكرك اذا نسيت ويعينك اذا ذكرت ويوجهك اذا اخطأت وينبهك اذا زلت قدمك وتتعاون انت واياه على المسير الى الله هذا من - [01:02:50](#)

اعظم اخوانك فاشدد على هذا الصاحب نواجذك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل المجلس الصالح والمجلس كحامل المسك ونافخ الكيف الحديث معروف لديكم. وهكذا يعينه تتعاونان على الابتعاد عما يغضب الله - [01:03:10](#)

عز وجل من الذنوب والمعاصي. ومن حقوق الاخوة فيما بيننا الدعاء له في ظهر الغيب. ان تدعو لاختك في ظهر الغيب ففي الحديث في صحيح الامام مسلم من حديث جابر قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو لاخته بظهر - [01:03:30](#)

بالغيث الا قال الملك امين ولك ولك بالمثل. ومنها كذلك من مقتضيات الاخوة ان ان تصفي اخوتك من جميع المكدرات. ان تصفي اخوتك اخوتك له وان تجنبها جميع المكدرات. وهناك - [01:03:50](#)

ومكدرات كثيرة قد جمعها الله عز وجل في قوله يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من من قوم اياك والسخرية باخوانك انها تكدر الاخوة وكذلك سوء الظن فيه ايضا ابتعد عن سوء الظن. وكذلك كثرة الجدل والخصومة - [01:04:10](#)

اخوانك بعض الناس جدل جدل خصم بل هم قوم خصمون. لا تراه الا مجادلا مخاصما. كثرة الجدل تفسد الود فيما فيما بينك وبين اخوانك. وكذلك المداهنة والمجاملة على حساب الدين. هذه مما يكدر صفو الاخوة. تراه يتقحم في الذنوب والمعاصي - [01:04:30](#)

ثم لا يمنحك ذلك ان تكون اكيله وجليسه وصفيه وخليله لا تأمره ولا تنهه. تلك المداهنة سوف تكون شرا عليك يوم القيامة شرا عليك يوم القيامة. كما قال الله عز وجل الاخلاء بعضهم يومئذ لبعض عدو الا ايش؟ الا المتقين - [01:04:50](#)

يقول العلماء وكل محبة في الدنيا لغير الله فستنقلب ايش؟ عداوة وبغضاء يوم القيامة حتى يتبرأ الطالحون بعضهم من من بعض ومن ذلك ايضا الفخر بالاحساب او او رؤية النفس والاعجاب والغرور - [01:05:10](#)

نفس امام اخوانك كل ذلك مما يفسد مما يفسد عليك مما يفسد عليك الاخوة. ومنها كذلك التعلق محرم شرعا والذي كثر بين الشباب والنساء في هذا الزمان. تجد ان الشاب يتعلق قلبه بهذا الامر فيصاحبه ولا يحب - [01:05:30](#)

احدا ان يمرها الا هو ويصير عنده مثل ما يقولون العظام يعني سبيشال ها؟ سبيشال يعني انه صاحب لا يريد ان يأخذه منه احد. ومع ذلك لا يحبه ولله وانما يحبه لصورته. ويحبه لجماله. يحبه كذا وكذا - [01:05:50](#)

هذا التعلق محرم لانه تعلق قومي لوط الذين عذبهم الله عز وجل عذابا لم يعذبه امة قبلهم ولا امة بعدهم وان من العجائب ان الله عذب قوم نوح وذكر ان ذنبهم الشرك عذب قوم عاد وذكر ان ذنبهم الشرك لكن لو نظرت الى - [01:06:10](#)

قوم لوط فان الذنب الذي يذكره الله ايش يا جماعة؟ ذنب اللواط والعياذ بالله. هذا التعلق المحرم. هذا التعلق المحرم بين فيما بينهم وبين الشباب فيما بينهم. كل ذلك مما يفسد اخوة الدين والايمان. فهيا ايها الاخوة - [01:06:30](#)

هذه دعوة مني في اخر هذه المحاضرة. ان كان من في هذا المسجد او من يسمعي من ميكروفونات المسجد. او سيصله ان شاء الله هذه المحاضرة عبر اليوتيوب وعبر وسائل الاعلام. اذا كان بين اثنين خصومة فهيا يسلم بعضنا على بعض - [01:06:50](#)

هيا نتصافى هيا نفتح صفحة جديدة هيا يعفو بعضنا عن بعض ايها الاخوة لا نخرج من ابواب هذا بعد سماع هذا الكلام وبعد تلاوة هذه الايات وقراءة هذه الدلة والمقتضيات. لا نخرج من هذا المسجد الا - [01:07:10](#)

في قلوبنا على اخواننا شيء من الغل. وشيء من الحقد وشيء من الانفة وشيء من الحنق. لا نحمل في قلوبنا على اخواننا. في هذا المسجد او من في الخارج الا كمال المحبة وكمال الاحترام وكمال التقدير. اسأل الله عز وجل ان يصفي قلوبنا وان يجعلها قلوبا سليمة - [01:07:30](#)

وان يفرض الاخوة الايمانية فيما بيننا. وان يعيننا على القيام بمقتضياتها. وان يحفظ قلوبنا من حظوظ الشياطين. وان يعيذنا واياكم من وساوسه وخبثه وكيدته وشره. وان يجعلنا اخوة متحابين. متآلفين متواجدين. ليس بيننا الا المحبة والاحترام - [01:07:50](#)

والصفاء والوفاء حتى نكون من اصحاب القلب السليم. ننجو يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:08:10](#)